

تأثير الأنماط الاقتصادية والاجتماعية على
التدهور البيئي في المناطق العشوائية
"دراسة على منطقتي منشأة ناصر والدويقة"

رسالة مقدمة من الطالبة

وفاء فتحى عبد العظيم محمد
بكالوريوس تجارة – جامعة القاهرة ٢٠٠٠

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية والبيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس
٢٠١٠

صفحة الموافقة على الرسالة

تأثير الأنماط الاقتصادية والاجتماعية على التدهور

البيئي في المناطق العشوائية

"دراسة على منطقتي منشأة ناصر والدويقة"

رسالة مقدمة من الطالبة

وفاء فتحى عبد العظيم محمد

بكالوريوس تجارة – جامعة القاهرة ٢٠٠٠

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية والبيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها :

اللجنة :

التوقيع

١- أ.د/ إبراهيم نصار اليماني

أستاذ مساعد الاقتصاد – كلية التجارة

جامعة عين شمس

٢- د. / مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ علم الاجتماع – معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٣- أ.د. / إبراهيم سعد المصرى

أستاذ الاقتصاد – كلية تجارة

جامعة عين شمس

٤- أ.د./ سامية خضر صالح

أستاذ علم الاجتماع – كلية التربية

جامعة عين شمس

٢٠١٠

تأثير الأنماط الاقتصادية والاجتماعية على التدهور البيئي في المناطق العشوائية

"دراسة على منطقتي منشأة ناصر والدويقة"

رسالة مقدمة من الطالبة

وفاء فتحى عبد العظيم محمد

بكالوريوس تجارة – جامعة القاهرة ٢٠٠٠

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية والبيئية

تحت إشراف :

١ - أ.د. / إبراهيم نصار اليماني

أستاذ مساعد الاقتصاد – كلية التجارة
جامعة عين شمس

٢ - أ.د. / مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ علم الاجتماع – معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٣ - د. / عمرو صالح محمد

أستاذ مساعد الاقتصاد – معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٠

موافقة الجامعة

موافقة مجلس المعهد

/ / ٢٠١٠

/ / ٢٠١٠

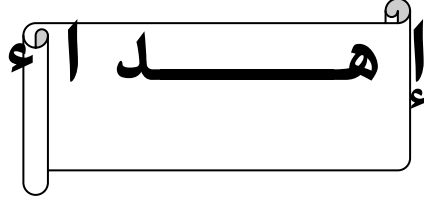
٢٠١٠

(بسم الله الرحمن الرحيم)

"وما أوتيتم من العلم إلا قليلا"

صدق الله العظيم

(آية ٨٥ سورة الإسراء)



إلي أمي...
أهدي رسالتي اعترافاً بالفضل....

وفاء فتحي

شكر وتقدير

يقتضي واجب الاعتراف بالفضل، أن أبذل كل آيات الشكر والتقدير إلي كل من أسهم في تقديم يد العون لإتمام الرسالة.

وأحب أن أوجه شكر خاص، لأستاذي الجليل الأستاذ الدكتور/إبراهيم نصار اليماني أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة جامعة عين شمس، الذي تفضل بقبول الإشراف علي هذا البحث، وما أبدي عليه من ملاحظات وتوجيهات هيأت لي استكمال جوانب النقص، ومواطن الزلل والخطأ.

وأتوجه بجزيل الشكر والامتنان لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/مصطفى إبراهيم عوض، أستاذ الاجتماع بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، الذي غمرني برعاية كريمة وجهد صادق، الأمر الذي ساعدني في التغلب علي كثير من المعضلات الفنية التي صادفت البحث، كما لا يمكنني أن أنكر كرامة علي في أمدادي بالمراجع القيمة التي لولاها ما أتممت هذا البحث، وكان للساعات الطوال التي أنفقها معي، الأثر الكبير في إتمام هذا البحث.

و أحب أن أسجل شكري العميق لأستاذي الجليل الدكتور/ عمرو صالح محمد علي ما بذله من جهد ووقت في متابعتي وتوجيهي الأمر الذي ساعدني علي إتمام الرسالة.

كما أحب أ أيضا أن أسجل شكري العميق لأساتذتي الاجلاء :

الأستاذ الدكتور/إبراهيم سعد المصري

أستاذ الاقتصاد - كلية التجارة - جامعة عين شمس

والأستاذة الدكتورة /سامية خضر صالح

أستاذ الاجتماع - كلية التربية - جامعة عين شمس

الذين تفضلوا بقبول المشاركة في مناقشة هذه الرسالة

المستخلص

تتعرض هذه الدراسة لتأثير الأنماط الاقتصادية والاجتماعية علي التدهور البيئي في بعض المناطق العشوائية في القاهرة الكبرى " منطقتي منشأة ناصر والدويقة " لما لتلك الأنماط من أثر بالغ الأهمية في تلويث البيئة واستنزاف الموارد الطبيعية في مصر عموماً والمناطق العشوائية خصوصاً.

والعشوائيات من القضايا الهامة التي تواجه المجتمع المصري حيث تزايدت هذه الظاهرة على مستوى محافظات الجمهورية بما تحمله من مشاكل اجتماعية وأمنية تؤثر على المجتمع تأثيراً سلبياً ومن جانب آخر فقضايا البيئة وعلاقتها المتشابكة بالمجتمع ونشاطاته المختلفة أصبحت اليوم الشغل الشاغل لكل المهتمين بالإنسان ومستقبله محلياً ودولياً.

حيث بلغ عدد العشوائيات في مصر منذ نشأتها وحتى بداية خطة التطوير القومية عام ١٩٩٣ عدد ١٢٢١ منطقة عشوائية ، منها ٢٠ منطقة تقرر إزالتها لأنها لا تقبل التطوير ، ١١٣٠ منطقة قابلة للتطوير ، ٧١ منطقة في ٥ محافظات لم تشملها خطط التطوير حتى عام ٢٠٠٧ تناول البحث بشئ من التفصيل نموذج من عشوائيات إقليم القاهرة الكبرى نظراً لكون سكانها يمثلون ٢٥,٢١% من إجمالي سكان الجمهورية، ٤٣% من إجمالي سكان حضر الجمهورية، ويمثل عدد السكان بالمناطق العشوائية بها ٥٣% من إجمالي سكان العشوائيات على مستوى الجمهورية.^(١)

وفي محاولة لتحليل أهم الأنماط الاقتصادية والاجتماعية السائدة في تلك المناطق وأثر تلك الأنماط علي تدهور البيئة عموماً في مصر وخصوصاً في

(١) هشام صادق : الاحياء العشوائية، الاهرام الاستراتيجي، العدد ١٣٤، ٢٠٠٧، ٢٠

المناطق محل الدراسة للوصول إلي منهج ما للحد من هذه الآثار السلبية وكصياغة اقتصادية لما سبق فأن المنافع المتولدة عن زيادة الاستهلاك نتيجة زيادة الدخل أو تغير النمط الاقتصادي والتي يمكن ان تقاس كجزء من الحجم الحقيقي للدخل القومي، لا تمثل المنفعة الصافية، حيث يقابل ذلك تكاليف تلغي جزءا من أثر تلك المنافع، وتتمثل تلك التكاليف في معدلات إفساد البيئية والتغير السلبي في الأنماط الاجتماعية السائدة.

و يتناول البحث هذا الموضوع من خلال عرض تحليلي لأهم الأنماط الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المناطق العشوائية وأهم التغيرات في هيكل المجتمع المصري وأسباب ظهور العشوائيات والعلاقة المتبادلة بين النمطين الاجتماعي والاقتصادي ثم ينتقل البحث إلي توضيح أهم مفاهيم التدهور البيئي وخصائصه مع ربط المناطق العشوائية بالتدهور البيئي ثم يربط البحث من خلال التحليل بين الأنماط الاجتماعية والاقتصادية المختلفة السائدة في المناطق العشوائية وبين التدهور البيئي للوصول إلي نتيجة

ولاستكمال الاطار العام للدراسة كان لابد من تحديد الآثار المختلفة للأنماط الاجتماعية والاقتصادية السائدة في المناطق العشوائية علي التنمية المحلية في مصر، حيث تشير دراسات البنك الدولي في التقارير البيئية عن مصر والشرق الأوسط عام ٢٠٠١ إلي كارثة حقيقة وهي أن مصر فقدت فقط في عام ١٩٩٩ ما يقرب من ٣,٣٢ مليار دولار بسبب التلوث " وهو قيمة ما فقدته من تراثها البيئي "ولعل تلوث الهواء كان ذو اثر كبير في هذا المجال.^(١)

(١) د. عمرو صالح :محاضرات غير منشورة : معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين

ملخص

العشوائيات هي ظاهرة تقشت في معظم مدن العالم مرتبطة بالنمو العمراني التلقائي غير المخطط أو المحكوم والمتدهور، وليس بجديد القول بأن معظم المدن المصرية عامة والقاهرة خاصة أصبحت تقع تحت حصار ما يسمى "حزام المناطق العشوائية" التي تحيط بها من كل جانب، و تمثل العشوائيات مشكلة قومية كبيرة ذات أبعاد مختلفة منها علي الأخص البعد البيئي، الذي يمثل المحور الرئيسي لتلك القضية فكل الأبعاد الأخرى تدور في فلك ذلك المحور فالأمراض المنتشرة بين سكان العشوائيات وسلوكهم الاجتماعي المرتبط بحياتهم.

وتعاني مصر من مشاكل عديدة خاصة بتلوث مواردها البيئية وذلك بسبب الزيادة السريعة في النمو السكاني. فحوالي ٤٥% من سكان مصر يعيشون الآن في مناطق حضرية تعاني من تلوث حاد في الهواء بسبب الانبعاث الصناعية وعادم السيارات ٢٦% وذلك في عام ٢٠٠٧، ولعل نموذج الدراسة (منشأة ناصر - الدويقه)، يمثل النموذج السلبي لأقصى درجات التدهور البيئي حيث تقع جغرافياً على طريق الأوتوستراد والذي يمثل طريق رئيسي لمختلف أنواع السيارات، ونتيجة كثافة حركة المرور هذه السيارات ينتج عنها كميات كبيرة من الانبعاثات والغازات السامة نتيجة عادم السيارات.

وتأتى أهمية البحث من وجود علاقات ترابط ما بين الأنماط الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المناطق العشوائية بالقاهرة عموماً والمنطقة محل الدراسة علي وجه الخصوص وبين تدهور الأوضاع البيئية في تلك المناطق من ناحية ثانية هذا بالإضافة إلي استنفاد الموارد الطبيعية وأيضاً التكاليف الاجتماعية المرتبطة بهذا الموضوع والتي يصعب قياسها علي وجه الدقة.

وقد اقتصر البحث على دراسة تحليلية اقتصادية اجتماعية علي منطقتي

منشأة ناصر والدويقة في الفترة من عام ١٩٩٩ إلي ٢٠١٠

ويتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي النظري لتوضيح الفكرة وأبعاد المشكلة،
وأيضاً استخدام جانب تطبيقي عن طريق إجراء دراسة تطبيقية تم فيها استقصاء
آراء الخبراء باستخدام عدد (١٠٠) استمارة استقصاء.

محتويات البحث

الصفحة	الموضوع
الإطار العام للدراسة	
١	أولاً : مقدمة
٤	ثانياً : مشكلة البحث
١٠	ثالثاً : أهمية البحث
١١	رابعاً : أهداف البحث
١٢	خامساً : مفاهيم البحث
١٢	سادساً : فروض البحث
١٣	سابعاً : حدود البحث
١٣	ثامناً : منهج البحث
١٣	تاسعاً : الدراسات السابقة
٢٨	عاشراً : الإجراءات المنهجية
٢٨	حادى عشر : مجالات البحث
	الفصل الأول : ظاهرة العشوائيات - المفهوم والآثار
٢٩	مقدمة
٣٠	المبحث الأول : تعريف ومفهوم ظاهرة العشوائيات
٣٦	المبحث الثاني : آثار ظاهرة العشوائيات علي المجتمع والبيئة
	الفصل الثاني : العشوائيات في مصر
٤١	مقدمة
٤٢	المبحث الأول : مفهوم وتصنيف أنماط المناطق العشوائية
٤٨	المبحث الثاني : حجم ظاهرة العشوائيات وتوزيعها الجغرافي
	الفصل الثالث : التدهور البيئي في المناطق العشوائية
	مفهومه ، خصائصه ، مشاكله
٥٣	مقدمة
٥٤	المبحث الأول : تعريف ومفهوم البيئة والتدهور البيئي

الصفحة	الموضوع
	المبحث الثاني : خصائص المناطق العشوائية والمشاكل المرتبطة بها
٧٦ وآثارها على البيئة
	الفصل الرابع: الأنماط الاقتصادية والاجتماعية لسكان العشوائيات فى مصر
٨٧ مقدمة
٨٨ المبحث الأول: الأنماط الاقتصادية لسكان العشوائيات
٩٣ المبحث الثاني: الأنماط الاجتماعية لسكان العشوائيات
	الفصل الخامس : التدهور البيئي في المناطق الحضرية والعشوائية بمصر ومحاور تطويرها
١٠٧ مقدمة
١٠٨ المبحث الأول : عوامل مؤثرة في البيئة الحضرية
١٢١ المبحث الثاني: التدهور البيئي في المناطق العشوائية
	الفصل السادس: الدراسة الميدانية
١٣١ مقدمة
١٣٢ المبحث الأول : وصف مجتمع الدراسة
١٣٨ المبحث الثاني : الحالة الراهنة خلال فترة الدراسة
	الفصل السابع : النتائج والتوصيات
١٤٥ المبحث الأول: الدراسة الميدانية والنتائج الإحصائية
١٦٦ المبحث الثاني: النتائج التوصيات
١٧٣ المصادر والمراجع
١٨٧ الملاحق
١٩٣ ملخصات الدراسة

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
	الإطار العام للبحث	
١/١	تكلفة الأضرار البيئية وسوء استخدام الموارد فى مصر خلال	
٩	عام ٢٠٠١	
	الفصل الرابع	
٤/١	القيمة الإجمالية للإسكان غير الرسمي	٩١
	الفصل السادس	
	المبحث الأول	
٦/١	توزيع السكان حسب الشياخات فى ٢٠٠٨/١/١	١٣٣
	الفصل السابع	
	المبحث الأول	
٧/١	ثبات أداة الدراسة بطريقة التجزئة النصفية	١٤٩
٧/٢	العلاقة بين درجة كل بعد من أبعاد استمارة المبحوثين	
١٤٩	والدرجة الكلية للاستمارة	
٧/٣	توزيع المبحوثين طبقا للنوع	١٥٠
٧/٤	المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى للمبحوثين	١٥١
٧/٥	توزيع المبحوثين طبقا للحالة الاجتماعية	١٥٢
٧/٦	توزيع المبحوثين طبقا للمؤهل	١٥٣
٧/٧	العلاقة بين المبحوثين وإقامتهم بالمناطق العشوائية كما	
١٥٤	يحددها المبحوثين	
٧/٨	علاقة الأنماط الاقتصادية بالعشوائيات	١٥٥
٧/٩	علاقة الأنماط الاجتماعية بالعشوائيات	١٥٧
٧/١٠	التدهور البيئى فى المناطق العشوائية	١٥٩
٧/١١	المشاركة الجماهيرية فى النهوض بالعشوائيات	١٦١
٧/١٢	توافر الخدمات بالمناطق العشوائية	١٦٣

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
	الفصل السادس المبحث الأول	
١٣٥	خريطة الطرق الرئيسية المحيطة بمنشأة ناصر	٦/١
١٣٦	خريطة موقع منطقة منشأة ناصر بالنسبة لإقليم القاهرة الكبرى	٦/٢
١٣٧	خريطة المناطق العشر التي تتكون منها الدراسة	٦/٣
	الفصل السابع المبحث الأول	
١٥٠	الاتساق الداخلي لاستمارة المبحوثين	٧/١
١٥١	توزيع المبحوثين طبقا للنوع	٧/٢

١٥٢ توزيع المبحوثين طبقا للحالة الاجتماعية	٧/٣
١٥٣ توزيع المبحوثين طبقا للمؤهل الدراسى	٧/٤
١٥٦ علاقة الأنماط الاقتصادية بالعشوائيات	٧/٥
١٥٨ علاقة الأنماط الاجتماعية بالعشوائيات	٧/٦
١٦٠ التدهور البيئى فى المناطق العشوائية	٧/٧
١٦٢ المشاركة الجماهيرية فى النهوض بالعشوائيات	٧/٨
١٦٤ توافر الخدمات بالمناطق العشوائية	٧/٩